



مؤتمر الدوحة لحوار الأديان الثامن

كلمة الافتتاح

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على الأنبياء والمرسلين

سعادة السيد/ حسن بن عبد الله الغانم وزير العدل

أصحاب السعادة والفضيلة والنيافة

العلماء الأجلاء

أيها الحفل الكريم

أحييكم بتحية الإسلام، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ،

ها نحن نلتقي بعد عام من مؤتمrnنا السابع لمناقشة ونبحث في موضوع هام آخر يعني بسلامة الإنسانية والحفاظ على ثرواتها إلا وهي ثروة البشر.

لقد قدمتم أهلاً وحللتم سهلاً إليها المشاركون الأفضل في هذا الحدث العالمي السنوي لنلتقي معاً ونستمع ونحلل ونستقرأ مستقبل الجيل الجديد، وما هي وجهته، وما هي أدوارانا كعلماء دين وأكاديميين ومسؤولين عن تربية هذا النشأ.

إن موضوع مؤتمrnنا هذا العام: "دور الأديان في تنشئة الأجيال"، لم يأت من فراغ، فجميعنا يعلم مدى ما يتعرض له أبناء هذا الجيل من تيارات وثقافات وأفكار منها ما هو نافع ومنها ما هو غير ذلك.

لذا حاولنا من خلال "مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان" أن نطرح هذا الموضوع على أصحاب الرأي والدين والثقافة والمختصون من أبناء الأديان السماوية الثلاث لعرض أفكارهم ورؤاهم حول تأثير العوامل المختلفة على تنشئة هذا الجيل.

وقد اخترنا أربعة عناصر ارتأينا أنها عوامل رئيسية لتشكيل أبناء هذا الجيل:

العامل الأول: "دور الأسرة في تنشئة الجيل الجديد من منظور ديني".
نحن نرى أن الأسرة، بقيادة الوالدين، تعتبر صاحبة التأثير الأول والأكبر والأكثر استمراراً. إن تنشئة الطفل على الإعتزاز بالهوية وعلى الشعور بالإنتماء الحضاري والإنساني مع التسلح بثقافة التأخي والتسامح وإحترام الآخرين والإنفتاح على المجتمعات الأخرى هو خير ما يمكن أن ينشأ عليه الإنسان في هذا العصر.

يقول الله تعالى في محكم كتابه: " وقضى رب لا تعبدوا الا إياه وبالوالدين إحساناً، إما يبلغن عنك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهراهما وقل لهما قولاً كريماً، وأخفض لهم جناح الذل من الرحمة وقل ربى أرحمهما كما ربىاني صغيراً" فتربيه الوالدين لا تعادلها تربية ، إذ احسنا ذلك.
ويقول الرسول الكريم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

ثم اخترنا العامل الثاني "دور المدرسة في تنشئة الطفل وقبول الآخر" ، وحاولنا تقييم دور المؤسسات التعليمية (المدرسة والكلية والجامعة) في زرع القيم والأخلاق النبيلة لدى النشء، وهل تقوم فعلاً بهذا الدور وتعتبره دوراً رئيسياً في تربية وتعليم هؤلاء النشء أو تعتبره ثانوياً وتركز على المهارات والآليات والتخصصات وتهمل ما دون ذلك.

أما العامل الثالث والذي أعتبره من أهم العوامل في هذا الوقت، الا وهو "تأثير الإعلام المرئي والمسموع والمشاهد والمقرؤ على تنشئة هذا الجيل". فلا يخفى على الجميع دور وتأثير الإعلام الاجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر بالإضافة إلى الإنترت واليوتيوب، في تشكيل ثقافات أبناء الجيل الحالي.
والسؤال المطروح كذلك هو: هل ما يقدم وينقل لإبناءنا إعلامياً يعزز من القيم والثوابت والمعتقدات التي نشأوا عليها أم أنها مغايرة لها؟ وما تأثير ذلك على هذا الجيل؟

أما المحور الرابع فهو دور العبادة من مساجد وكنائس ومعابد في خرس قيم هذه الأديان السماوية في عقول وتفكير هذا النشاء. وهل هذه المؤسسات الدينية ما زالت تقوم بهذا الدور كما كانت تقوم به في السابق؟

أن رسالنا صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً، قدمو لنا رسالات ، علينا نحن اتباع هذه الرسائل ان نحملها ونحرص على نقلها للأجيال التالية محافظين على أسمها التي تحدث على الأخلاق الكريمة والمحبة وحسن المعاملة.

أعزائي الحضور الكرام:

ان حرص دولة قطر بقيادة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير البلاد المفدى، وولي عهده الأمين، على رعاية جميع الملتقيات التي تهم بحوار الأديان وتحالف الحضارات لـهو دليلاً قاطعاً بأن دولة قطر ماضية في طريق الإنفتاح على العالم بجميع ثقافاته ودياناته، والقيام بكل ما من شأنه جعل هذا العالم مكاناً يملؤه الأمن والأمان والإستقرار والحياة الكريمة والشريفة لكل من يعيش فيه.

وما كان هذا العمل ليتحقق لو لا وجود "مجلس إدارة المركز" ، وحرصه الدائم على اختيار الموضوعات الهامة لمثل هذه المؤتمرات العالمية التي يحشد لها جل علماء الدين من الديانات السماوية الثلاث: الإسلامية، والمسيحية واليهودية. كما ان دور "المجلس الاستشاري العالمي" للمركز هام وكبير في اختيار المتحدثين والمشاركين.

ان المركز قد وضع نصب عينيه أن يقدم من خلال المؤتمرات والندوات والطاولات المستديرة والرحلات الطلابية ومن خلال المجلة العلمية، من خلال كل هذه الوسائل مجتمعة نعمل على نشر ثقافة التعايش السلمي وال الحوار مع الآخرين للوصول إلى الهدف الاسمى وهو الحياة الكريمة لبني البشر، يقول الله تعالى " ولقد كرمنا بني آدم".

لذا فإننا سوف نعقد مباشرةً بعد مؤتمrnنا هذا ندوة محلية للجالية الهندية في قطر بجميع طوائفها ودياناتها بالتعاون مع مركز الأصدقاء الثقافي ، تحت عنوان: " من التعارف إلى التقارب "

ومع نهاية هذا الشهر سوف نعقد ندوة في جمهورية مصر العربية مع "برنامج الدراسات الحضارية وحوار الثقافات" بجامعة القاهرة ، حول " دور المرأة في الحوار" وسيشارك في الندوة نخبة من المختصين والمختصات في حوار الأديان والثقافات والحضارات.

أيها الجمع الكريم،

اود في هذه المناسبة ان اتوجه بالشكر الجليل لرئيس الوزراء وزير الخارجية معالي الشيخ / حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لدعمه المستمر لـ "المركز الدوحة الدولي لحوار الأديان" والشكر موصول للجنة المؤتمرات بوزارة الخارجية ، وعلى رأسها سعادة محمد بن عبد الله الرميحي مساعد وزير الخارجية لشؤون المتابعة ورئيس اللجنة الدائمة لتنظيم المؤتمرات، ومساعده سعادة السفير عبد الله فخرو وجميع العاملين باللجنة ولزملائي وإخواني وأخواتي أعضاء مجلس إدارة "المركز الدوحة الدولي لحوار الأديان" والإداريين بالمركز وجميع المتطوعين، اشكرهم جميعاً على العمل الدؤوب الذي قاموا ويقومون به ليظهر مؤتمrnنا بالصورة التي ترونها أمامكم.

الحضور الكرام، نتمنى أن يتاح لنا في مؤتمrnنا هذا الخروج بأفكار ومقترنات و توصيات مؤثرة لنقلها للجهات المختصة ذات الصلة بموضوع مؤتمrnنا لنترك أثراً فعالاً في مسيرة الإنسانية .

كما أشكركم ايها الضيوف الكرام من خارج قطر على تجشمكم عناء السفر وقبول دعوتنا للمشاركة في أعمال مؤتمrnنا، متمنياً لكم طيب الاقامة في مدينة الدوحة " دوحة المحبة والسلام ".

ولكم منا جميعاً جزيل الشكر و عظيم الامتنان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. إبراهيم بن صالح النعيمي

رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الاديان

2010/أكتوبر/19

الدوحة - قطر